العدد (1810) السنة السابعة - الثلاثاء (1) حزيران 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لاتتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

الأمن الثقافي / الأمن الوطني

أسئلة في فوبيا الدولة العراقية

علي حسن الفواز

حملت وقائع تدهور الدولة العراقية تداعيات واسعة انعكست على البنية المؤسسية للمجتمع والدولة، وفرضت بالمقابل طوقا شديد القسوة على أي شكل من اشكال التنمية الاقتصادية والاجتماعية الفاعلة والمؤثرة. هذا الطوق تحول فيما بعد الى طوق سياسي وثقافي ونفسي، انتج مجموعة مشوهة من العلاقات والأفكار والطروحات والإجراءات بما فيها الإجراءات التي تتعلق بالتنمية ذاتها، تلك التي فرضت على واقع الدولة ومؤسساتها، وطبيعة عمل بعض النخب التي بدت وكأن اجراءاتها خارج السياق العملي للمجتمع.

شارع المتنبي

القسم الثاني

مظاهر التدهور الحقيقي للدولة مع نمط من المهيمنات التي أسهمت في تخريب الاقتصاد الوطني وظهور ظاهرة(كوبونات النفط) لبعض مريدي الدولة ومروجي ثقافتها بوجه ظاهرة موت هذه الدولة الذي لاح في الأفق بعد أحداث ١٩٩١، مثلما هو انعكاس هذا الموت عبر تفكك البناء الستراتيجي للمؤسسات الأمنية والعسكرية وصعود نجم العائلة و(العسكرة العائلية) الشاملة في البنية المختلة لهذه الدولة، اذ تحول الحكام المدنيون الإيديولوجيون والعائليون الى جنرالات بفرمانات جمهورية، وتسنموا مسؤوليات كبيرة في النظام العسكري الجديد للدولة، مقابل عملية طرد واسعة للنخب العسكرية المهنية القديمة تحت عناوين تجديد المؤسسة العسكرية، لكن السبب الحقيقي هو عدم ضمان ولاءات هذه النخب للتحول الدرامتيكي في الدولة العراقية واتساع هامش العسكرة على حساب المتن الاجتماعي والاقتصادي، والذي تسبب عن انهيار النظام الاقتصادي واتساع ظاهرة التضخم الاقتصادي بشكل مريع وخطر، فضلا عن اتساع ظواهر البطالة والهامشية والأعمال الطفيلية خاصة بين ابناء منتسبي القوات المسلحة الذين فروا من الخدمة خلال الحرب، والذين تسرحوا منها باعداد كبيرة بعد انتهائها. هذ الامر اسهم في تدمير البنية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك تدمير الشخصية العراقية التي فقدت سياقها الاجتماعي وأصبحت أمام زمن سياسي واجتماعي مجهول وغامض. وطبعا اسهمت هذه التحولات في اتساع ظواهر الجريمة الجنائية والجريمة الاجتماعية عبر استشراء الفساد والتزوير والرشوة والصفقات المشبوهة، وقيام العديد من ابناء نخب الحكم السياسي والعسكري بممارسة هذه الجرائم الاجتماعية علنا وبشكل واسع.

من أكثر مظاهر تدهور الأمن الاقتصادي وتفشي ظواهر الهشاشة الاقتصادية مثلا كان نشوء ما يسمى بظاهرة(التصنيع العسكري) التي حولت الواقع الاقتصادي الى سوق للخراب الاقتصادي والبضائع رديئة النوعية، فضلا عن أنها حولت البلد الى آلة للجحيم والمواطنين إلى عبيد كما كنا نقرأهم في الاساطير اليونانية، اذ كان العامل في التصنيع العسكري يعفى من الخدمة في الجيش المحارب، وطبعا هذا الإعفاء كان مقابل شروط قهرية ومرعبة في أكثر لوائحها.

التصنيع العسكري تحول الى اشكال معقدة للتصنيع الأمني والسياسي، إذ عمد النظام الصارم لهذا التصنيع على تشويه الواقع الاجتماعي والاخلاقي وإطر العلاقات الانسانية داخل المجتمع، أسهم أيضاً في صنع تقاليد مشوهة للصناعة، وللإنتاج مثلما خلق تشوهات كبيرة في علاقات وقوى الانتاج وأفقدها كل شرط انساني وصناعي في قياس الجودة والنوعية ونضج الشخصية المهنية او خلق تقاليد اكثر انسانية ومهنية للسوق الاقتصادية التي تكفل تأمين حاجات الناس، لان الدولة التي تملك العسكر وتملك الأيديولوجيا وتملك العنف، بدت تملك هذا(التصنيع) ليكون مصدرا لادامة جهدها العسكري والامني.

هذا الثالوث هو الذي جعلها تملك ايضا اكبر مخزن للاستبداد والقهر والمصادر المالية لتمويل القوة، خاصة مع انهيار اغلب رؤوس الاموال الوطنية او هروب بعضها الى خارج العراق. لقد تحول ما نسبته ٩٠٪ من موارد الدولة للتصنيع العسكري، فضلا عن تداعيات المديونيات الهائلة التي غرق العراق بها جراء استمراره في ادامة جهده العسكري والامني والاستخباراتي وتأمين كل الاسانيد اللوجستيه له دونما حسابات اقتصادية او سياسية مستقبلية.

وبهذا التشكيل الكاريكتوري تحولت الدولة الى(معسكر) وتحولت الايديولوجيا الى مجموعة خطابات ووصايا، فضلا عن تحول الحزب ذاته الى(عائلة)تملك اغلب مصادر واصول المال العام والمجالات الاستثمارية الاخرى، وتحولت الجماهير الواسعة خاصة الفقيرة منها الداخلة والخارجة من حروب عبثية بخسارات معنوية ومادية هائلة الى سرود مفتوحة على ايهامات فكرة الاشباع رفاهية والمعيشة ونزوعا أكثر وحشية واغترابا نحو فكرة التهميش والتأويل..

لقد أسهمت الحرب العراقية الإيرانية في إنتاج مجموعة من المظاهر الاجتماعية والاقتصادية الغرائبية على المجتمع العراقي وعلى الشخصية العراقية ذاتها، هذه الحرب كانت أولا واحدة من اطول حروب العصر، وثانيا هي لم تكن حربا عسكرية خالصة، بل كانت مزيجا من الحروب التاريخية والطائفية والاقتصادية والفقهية، حرب أفكار ومواقف وولاءات.

وهذا التعقيد الغريب الذي أحاط بهذه الحرب انعكس كثيرا على البنيات الاجتماعية وتركيبها الديموغرافي واسهم في إيجاد هوامش انتعشت فيها ثقافات العنف والإرهاب الاجتماعي والثقافي والذي مارسته السلطة ضد مواطنيها قبل الاخر(العدو)

الحرب ابتدأت بفوضى إعلامية وإعلانية مارستها وسائل إعلام السلطة تحت عناوين متعددة، منها الدفاع الوطني ومنها الحقوق القومية والتهديد التاريخي للفرس، ومنها التهديد الذي يمكن ان تمثله طموحات إيران في المنطقة. وطبعا كان لهذه الفوضى الإعلانية أثرها في إيجاد استقطابات عربية وإقليمية فضلا عن الاستقطابات الداخلية الإعلامية والدعائية التي صورت الحرب وكأنها نزهة او انها حرب لأيام معدودة كما هي الحال في حروبنا القديمة.

بقطع النظر عن موقف إيران السياسي إزاء هذه الحالة او تلك او طبيعة سياستها التي قد لا نتفق معها كثيرا، الا ان خيار الحرب لم يكن مبررا اطلاقا، لان هذه الحرب جرّت العراق الى ويلات ومآس كبيرة، وربما يقول البعض عنها بانها رسمت مبكرا النهاية التراجيدية ل(دولة صدام حسين) وهي الطريقة التي كثيرا ما انتهت بها إمبراطوريات في التاريخ وحتى في الميثولوجيات القديمة، لان هذه الحرب حولت البلاد الى معسكر كبير، واستنزفت ميزانية الدولة بالكامل وتحولت كل موارد الدولة المالية والاقتصادية والإعلامية والثقافية والعسكرية الى(اقتصاد) حرب، استنزفت فيه مئات المليارات من الدولارات للجهد العسكري، ناهيك عن استنزاف العراق لكل عملاته الصعبة في البنوك الدولية، بل الأدهى من ذلك ان العراق تحول الى اكثر البلدان ذوات المديونيات العالية..

التشوه الاقتصادي في البنية العراقية الاجتماعية والاقتصادية لم يكن تشوها في اليات التصنيع التي تحولت الى ميدان واسع للتخريب الاقتصادي ودعم يوميات الحرب، بل تطور الى تشوه اكثر عمقا ارتبط ايضا بتكريس نظام الاستهلاك الاقتصادي المرعب والقهري كهوية للاقتصاد العراقي بكل ما يستنزفه هذا الاقتصاد من امكانات وموارد حولته فيما بعد الى اقتصاد للفقر والتراجع عن مكتسبات تحققت هنا وهناك، فضلا عن تحويل قطاعات واسعة من الشعب إلى العيش على التموين الحكومي(نظام البطاقة التموينية) لامتصاص النقمة الشعبية ومواجهة كل التداعيات الاجتماعية والنفسية خاصة بعد اتساع عدد الشهداء والجرحى والأسرى بسبب تعقد المعارك العسكرية على طول الجبهة الممتدة على اكثر من ١١٠٠كم.

هذه الحرب انتجت واقعا نفسيا وثقافيا اسهم في تدمير الشخصية العراقية وفقدانها لاي شكل من اشكال الامن النفسي والثقافي والاجتماعي، فضلا عن تفكك العائلة العراقية ذاتها، هذه العائلة ذات الطبيعة المغلقة الى حد ما، اذ ان شروط التعبئة في الحرب الزمت كل الشباب ممن تجاوزا عمر الثامنة عشرة للالتحاق بالجيوش المحاربة، وكذلك للأعمال الخارجة عن هذا القياس وممن هم خارج الخدمة العسكرية اساسا الى الالتحاق في صفوف الجيش الشعبي. اعادة رسم خارطة الواقع العراقي في ضوء هذه الشروط وضع البيئة الاجتماعية العراقية امام عملية تفريغ واسعة وممنهجة، فضلا عن جعلها مكشوفة لتداعيات اجتماعية اكثر تعقيدا، خاصة مع وجود كثيف للعمالة العربية الواطئة الخبرات والامكانات، اذ انسحبت هذه الوقائع على ايجاد ثغرات عانت منها الشخصية العراقية فيما بعد وتركت أثاراً عنفية وعدوانية، اسهمت في اشاعة اشكال اخرى للجريمة الاجتماعية.

الكثير من علماء النفس يربطون بين انهيار الامن الثقافي العراقي والحرب العراقية الايرانية، لان هذه الحرب التفريغية اعادت انتاج سلوكيات وافكار اكثر من جيلين من اجيال المجتمع العراقي خاصة للذين تقع تولداتهم من عام ١٩٤٧ ولغاية ١٩٧٠ووضعتهم امام مفترق طرق بين الاحساس بالاغتراب الاجتماعي وبين انهيار المثل التقليدية للحياة والزمن والحب والسلام امامهم. فضلا عن ان الشخصية(المحاربة) تحولت الى شخصية صعبة المراس قاسية واحيانا عدوانية لانها اكتسبت مجموعة من العادات خلال تراكم ثمان سنوات، جعلتها تفقد خصائصها القديمة، واحسب ان الكثير من هذه الشخصيات امتلكت الاستعداد لارتكاب القتل بسهولة لانها اعتادته عبر شروط الحرب الطويلة..

السياحة في عصر العولمة

فالح الحمراني

اعتقد أن ليس هناك من يجادل اليوم عن حقيقة ان للعولمة كظاهرة عصرية وجوهاً متعددة، منها الايجابي ومنها السلبي. وتسعى الدول والمنظمات لكسب المزيد من المنافع والأرباح من تجليات العولمة،ومن المستحيل الوقوف اليوم بوجه العولمة والتصدي لها، لأنها غدت ظاهرة موضوعية. ومن دون شك فهناك قوى تدعو بالحاح الى عقلنة الظاهرة الكونية وتوظيفها لخدمة التطلعات البشرية بنشر المعرفة والافادة من منجزات الحضارات المتقدمة تكنولوجيا وفي القضاء على الفقر ومعالجة الامراض وإشاعة التعليم ومساعدة الدول المتخلفة على التحديث وعدم تبديد الهوية القومية. وهناك من يرى ضرورة تجنب وضع العراقيل امام الظاهرة الكونية. في هذا الخضم من الصراعات استفادت شركات ومكاتب السياحة من ظاهرة العولمة التي فتحت الحدود بين الدول، وإثارتها حب استطلاع لتعرف الامم على بعضها البعض الاخر، وتعميمها الشعور بوحدة العالم ... وغدت تعمل على جني الارباح من ظل ذلك.

لقد رافقت منذ الأزمان السحيقة الإنسان الرغبة في السفر في البلدان البعيدة واكتشاف المجهول والبحث عن عوالم وانطباعات جديدة، والتعرف على عادات وتقاليد وثقافات الامم الاخرى.وقال سكان روما السياحة تطيل العمر.ووقفت وراء النشاط السياحي والرحلات التاريخية الكبرى ايضا مصالح اقتصادية وجيو . سياسية، وعرف التاريخ البشري رحلات وأسفاراً كبرى كانت لها دلائل وانعكاسات مهمة. وكان السفر مشروعا شخصيا يتحمل الفرد أعباءه كان السائح يتجشم عناء السفر الطويل من اجل ان يحط ترحاله في مدينة لفترة طويلة نسبيا يقوم خلالها بالاقتراب والتعرف على عوالم الدولة المضيفة. والفرد بنفسه يختار الموقع او المواقع التي تروق له.ومن المفروض أن تفتح إنجازات العصر الكبرى، وخاصة تسهيل التنقل بين الدول، وشبكات السكن والاتصال وتعلم اللغات وتقارب الشعوب والدول افاقا رحبة للانسان لكي يواصل ذلك التقليد بسهولة وسعة. بيد أن التجربة الإنسانية تبرهن على العكس من ذلك. ووفرت القيود والقواعد وانشغالات الانسان اليومية والتزامه بضوابط العمل وغيرها فرصة للشركات السياحية للافادة والانتفاع وجني الارباح الطائلة من سعي الانسان للسفر والسياحة، مقابل تقديمها الحد الأدنى من الخدمات التي تخلق لدى الانسان الشعور بتطمين رغبته في الراحة والاستجمام والتعرف على الامم الاخرى وثقافاتها وآثارها التاريخية. وتخصص الشركات على الاغلب اسبوعا واحدا او اسبوعين لكي يقوم الانسان باجتراح هذه المأثرة.

في سفرتي مؤخرا لليونان، وبالتحديد إلى إقليم مقدونيا على ساحل بحر ايجة، عرضت علينا الشركة السياحية برنامجا مغريا، وباسعار غير مغرية، لزيارة اماكن اثرية منتشرة في اقليم مقدونيا ذي التاريخ العريق وما جاورها. وحينما شرحت ممثلة الشركة الدلالة المعرفية والثقافية البشرية لتلك المعالم التاريخية فانها اشعلت الرغبة الجامحة في الاطلاع على ذلك التاريخ المجيد، الذي يواصل تاثيره على العصر الراهن. وهناك ايضا اثار تخص الماثر التي اجترحها المسيحيون الاوائل من نشر دينهم الجديد ليكون بديلا عن دين الهة الاولمب القديم. بل وهناك رحلة لاثينا لمدة اقل من ٢٤ ساعة للاطلاع على معالمها الاثرية. كل هذا في اسبوع اواسبوعين. وحينما يعود السائح منهكا من كل هذه الرحلات البرية والجوية والبحرية، لايعثر في ذاكرته الا على مقاطع من صور مضببة، وانطباعات غير متكاملة كما يحدث للانسان بعد حلم او مشاهدة فيلم سينمائي. وربما سيقول انه كان في اثينا حقا، ولكنه سيصمت عما شاهده في العاصمة التي اخذت اسم الالهة الحسناء والحكيمة ابنة سيد الالهة زيفس ومنقذة اديسا، لانه شاهدها من نافذة الحافلة التي تقله او في جولة سريعة باحدى الاماكن الاثرية. السائح في كل جولاته يشاهد على عجل دون روية وتمعن واستشراف مسرح الاكروبول وكاتدرائيات روما ومحتويات الارمتياج او اللوفر او في قصر الحمراءفي الاندلس او في المسجد . الكاتدرائية في قرطبة. وعادة ما تتم هذه الجولات على جناح السرعة في حالة من الهرولة والركض، والتوضيحات المقتضبة او احادية الجانب. والرابح الوحيد منها شركات السياحة التي غدت اليوم مؤسسات كبرى تضم شبكات النقل والاتصال والسكن والممثليات وطاقم كبير من المحترفين في مختلف الاختصاصات.

السياحة بالفعل عامل مهم في التقارب بين الامم والشعوب والاديان. فانها تتيح ان يطلع الانسان بام عينيه ويقلبه على الاخر، يقترب منه، يتعرف على عاداته وتقاليده وتصرفه اليومي. وفي هذه الحالة سوف تكتسب بعض المظاهر اهمية خاصة لم يعرها الانسان سابقا اهمية تذكر. وتكشف هذه الامور عن عمق الثقافة او اختلافها مع ثقافة السائح. ويتسنى للانسان ان يتلمس بنفسه نسبية القيم البشرية، بما في ذلك الاخلاقية والدينية، وهذا درس كبير يساعد الانسان على الخروج من الشرنقة التي لفته وتحرك خلالها منذ ولادته. رؤية الحضارة الاخرى تنمي في الانسان القدرة على التعاطي بموضوعية وروح انتقادية مع حضارته وقيمه، واجتثاث روح التعصب والتطرف ورفض الاخر والنفور منه وبغضه. انها عامل لتحويل الصراع بين الحضارات الى عملية حوارية ورغبة في التقارب.

بيد ان عصر العولمة يفتح افاقا بديلة للسائح اللبيب الذي يسعى للدمج بين اكتساب المعرفة والاستجمام والراحة والاثراء بالانطباعات من مشاهدة العوالم وانجازات حضارات الامم الاخرى وبتكاليف لرخص.فالعالم اليوم وخاصة المتطور يوفر الفرصة للسفر الخاص فهناك تنتشر وسائل النقل المختلفة للتحرك بسهولة ومن دون صعوبة الوصول الى الاماكن الاثرية والمدن التي يود الاطلاع عليها وتكلفة هذه الاسفار أرخص بكثير من الاسعار التي تطرحها مكاتب السياحة كما بوسع السائح الاستعانة بالانترنت لرسم طريق سفره والاتفاق مع الفنادق وتحديد المناطق الاثرية وسبل الوصول لها. وحقا توجد حالات لا يجد السائح فيها مفرا من الالتجاء الى مكاتب السياحة لزيارة المناطق التي يرغب في مشاهدتها، حيث تكون وسائل النقل غير متطورة او ان الدول تفرض القيود على الوصل إلى هذا المعلم او ذاك لمختلف الاسباب.

ان نجاح السياحة في عصر العولمة باتت حاجة بشرية ملحة في اطار انسنة الظاهرة الكونية وتعزيز التفاهم بين الحضارات. ان ذلك الهدف يتطلب ان تتولى مؤسسات انسانية وليست تجارية بحتة، مثل مؤسسات المجتمع المدني او اية مؤسسات اخرى تنظيم النشاط السياحي، وجعله نشاطا بشريا يسعى للتفاهم بين الحضارات. ومن اجل توظيف انجازات العصر لتحقيق الرغبة الانسانية في التنقل، والمعرفة، معرفة الاخر. وفي نهاية المطاف من اجل ان يظهر بين العرب ابن بطوطة او " سندباد، بحري.

ملوية سامراء

المايكرو فيلم وعصر انفجار المعلومات

صبيح الحافظ

ليس يسيرا ولوج الميادين العلمية خاصة هذا الحقل من الاختصاص في تكنولوجيا المعلومات الذي اخذ دوره يتسع يوما بعد آخر لا سيما بعد ظهور الابتكارات الجديدة للأجهزة والأدوات التي أدت إلى زيادة فعالياته ومساهماته الفاعلة في تصعيد وتائر نمو عملية الأعمار.

لقد اهتم المختصون في مجال الاستثمار بالعلم والتكنولوجيا اهتماما كبيرا لما لاستخداماتهما من صدى وأهمية في تنظيم وتسريع المنجزات العمرانية ومن تأثير واضح ودقيق في فك الاختناقات ودفع عجلة التقدم خطوات متصاعدة إلى الأمام .

ان أي تخطيط تنموي لابد من ان يعتمد أساساً على المحصلات النهائية التي توفرها المعلومات التي تشعبت وتراكمت بحيث أصبح من العسير متابعتها وملاحقتها وتوحيدها ومن ثم السيطرة عليها بالأساليب والأدوات التي أصبحت لا تتلاءم مع هذا التزايد الكمي في حقول إنتاج المعلومات التي تستوجب التعجيل في فرزها وتحليلها بواسطة الأجهزة والأدوات الحديثة ومنها على سبيل المثال الحاسبات الالكترونية للسيطرة الكاملة على المنجزات وتغذية مشاريع الأعمار بالمعلومات وبسرعة قياسية دقيقة ودون تأخير أو توقف .

ما هية المعلومات ؟ وما هو تعريفها ؟

المعلومات في معناها العام هي المعرفة وهي الحقائق المنقولة من شخص إلى آخر وهي الخبرات التي يتوارثها الأبناء عن الآباء ، أنها حقائق الكون وأسراره ، حقائق مقيمة ومرتبة تحمل في طياتها الخبر والنظرية والتطبيق ، كما تحمل أيضاً سائر فروع العلم والمعارف البشرية في كل مكان وزمان .

تعد المعلومات من اهم المشكلات الحيوية في عصرنا الحاضر ، وتستمد أهميتها من ارتباطها بمختلف مجالات النشاط البشري . فمن منا لا يحتاج في ابسط أمور حياته اليومية إلى المعلومات ؟ من منا لم تتأثر مصالحه يوما ما نتيجة غياب المعلومات سواء أكان ذلك في تعامله مع نفسه أم مع مجتمعه بأفراده وهيئاته ؟ كم من موقف يكون فيه صاحب القرار عاجزا عن اتخاذ قراره بسبب عدم حصوله على المعلومات التي يستند إليها في إقرار قراره .

وكنتيجة لتعاقب الزمن وللتطور الذي حصل في مختلف الحقول العلمية والصناعية والاقتصادية وغيرها ، لا سيما بعد قيام الثورة الصناعية التي حدثت في أوروبا بشكل عام وفي انكلترا بشكل خاص في أواخر القرن الثامن عشر فقد زاد إنتاج المعلومات وهذا يشكل مشكلة من الصعب السيطرة عليها بالطرق والأدوات التقليدية السائدة .

من الجدير بالذكر ان هناك إحصائية تتضمن إصدارات عام ١٩٧١ من القرن الفائت في مجال إنتاج المعلومات التي تخص قطاعا واحدا من القطاعات العلمية على شكل مجلات ونشرات بحيث لو أخذت نسخة واحدة فقط من هذه الإصدارات ووضعت الواحدة بجانب الأخرى لشكلت خطاً يلف الكرة الأرضية مرتين ، أيضاً هناك جامعة في الولايات المتحدة الأميركية لديها أكثر من "٢٠٠" مليون مجلد من المعلومات يلزمها رفوف لحفظها بطول "٦" أميال وبمساحة خزن تقدر ب "١٤" ألف متر مربع .

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو أين تحفظ وتخزن هذه المعلومات ؟ وبأية طريقة من طرق التصنيف والترميز والفهرسة يمكن استرجاعها بواسطتها ؟

هنا لابد من إيجاد وسائل حديثة لمعالجة هذا التضخم الخطير في إنتاج المعلومات التي أخذت تتزايد بشكل انفجاري لا سيما ونحن نعيش عصر الأساليب التكنولوجية والتقنيات الحديثة .

المايكرو فيلم هو الابتكار التكنولوجي الحديث الذي جاء لمعالجة:

١. اختزال مكان حفظ وخزن المعلومات الى اقل مساحة ممكنة اذ وفر لنا نسبة ٩٧٪ من المساحة الخزنية للمعلومات ، أي سيمكننا من حفظ كمية من المعلومات التي تلزمها مساحة خزن بسعة مئة متر مربع بدولاب حديدي لا تتجاوز مساحته الحجمية المتر المكعب الواحد فقط .

٢. فيما يخص استرجاع المعلومة المطلوبة من المعلومات المحفوظة ومهما كان قدمها او كميتها فسيمكننا استرجاعها بثوان معدودة او بلمح البصر . ويمكن طبع نسخة منها أو أكثر بسرعة قياسية لا تتعدى الثواني أيضاً.

هناك فوائد كثيرة لنظام المايكرو فيلم أهمها:

١. الحفاظ على الوثائق والمستندات من التلف نتيجة تداولها بين المسؤولين .

٢. عدم إمكانية تزوير الوثائق والمستندات .

٣. استحالة سرقة المعلومات او الاطلاع عليها .

٤. تسهيل وتبسيط العمل للدوائر والمؤسسات ذات الوثائق والمستندات الكثيرة التي تتطلب المراجعة اليومية.

٥. سرعة تداول المعلومات والوثائق التاريخية والكتب النادرة والأطروحات والرسائل العلمية اذ يمكن تصويرها بعدد من الأفلام المستنسخة .